ابن المنصور لما ولى السلطنة .

قال الجزري وفي رجب درس كمال الدين بن القلانسي عوضا عن جلال الدين القزويني وفي يوم الاربعاء سابع عشر شعبان درس الشيخ الامام العلامة شيخ الاسلام تقي الدين بن تيمية الحراني بالمدرسة الحنبلية عوضا عن الشيخ زين الدين بن المنجي توفي إلى رحمة ا ونزل ابن تيمية عن حلقة العماد بن المنجا لشمس الدين بن الفخر البعلبكي وفي آخر شوال ناب القاضي جمال الدين الزرعي الذي كان حاكما بزرع وهو سليمان بن عمر بن سالم الازرعي عن ابن جماعة بدمشق فشكرت سيرته وفيها خرج السلطان كتبغا من مصر قاصدا الشام في أواخر شوال ولما جاء البريد بذلك ضربت البشائر بالقلعة ونزلوا بالقلعة السلطان ونائبه لاجين ووزيره ابن الخليلي وفي يوم الاحد سادس عشر ذي القعدة ولي قضاء الحنابلة الشيخ تقي الدين سليمان بن حمزة المقدسي عوضا عن شرف الدين مات C وخلع عليه وعلى بقية الحكام وأرباب الولايات الكبار وأكابر الامراء وولي نجم الدين بن أبي الطيب وكلة بيت المال عوضا عن ابن الشيرازي وخلع عليه مع الجماعة ورسم على الاعسر وجماعة من أصحابه وخلق من الكتبة والولاة وصودروا بمال كثير واحتيط على أموالهم وحواصلهم وعلى بنت ابن السلعوس وابن عدنان وخلق وجرت خبطة عظيمة وقدم ابنا الشيخ على الحريري حسن وشيث من بسر لزيارة السلطان فحصل لهما منه رفد وإسعاف وعادا إلى بلادهما وضيفت القلندرية السلطان بسفح جبل المزة فاعطاه نحوا من عشرة آلاف وقدم صاحب حماة إلى خدمة السلطان ولعب معه الكرة بالميدان واشتكت الاشراف من نقيبهم زين الدين بن عدنان فرفع الصاحب يده عنهم وجعل أمرهم إلى القاضي الشافعي فلما كان يوم الجمعة الثاني والعشرين من ذي القعدة صلى السلطان الملك العادل كتبغا بمقصورة الخطابة وعن يمينه صاحب حماة وتحته بدر الدين أمير سلاح وعن يساره أولاد الحريري حسن واخواه وتحتهم نائب المملكة حسام الدين لاجين وإلى جانبه نائب الشام عز الدين الحموي وتحته بدر الدين بيسرى وتحته قراسنقر وإلى جانبه الحاج بهادر وخلفهم أمراء كبار وخلع على الخطيب بدر الدين بن جماعة خلعة سنية ولما قضيت الصلاة سلم على السلطان وزار السلطان المصحف العثماني ثم أصبح يوم السبت فلعب الكرة بالميدان .

وفي يوم الاثنين ثاني ذي الحجة عزل الامير عز الدين الحموي عن نيابة الشام وعاتبه السلطان عتابا كثيرا على أشياء صدرت منه ثم عفا عنه وأمره بالمسير معه إلى مصر واستناب بالشام الامير سيف الدين غرلوا العادلي وخلع على المولى وعلى المعزول وحضر السلطان دار العدل وحضر عند الوزير والقضاة والأمراء وكان عادلا كما سمي ثم سافر السلطان في ثاني عشر

ذي الحجة نحو بلاد